

إعلام الوري بأعلام الهدى

[192] فقال: (أما الأولى فإن ا □ تعالى فتح علي بها اليمن، وأما الثانية فإن ا □

تعالى فتح علي بها الشام والمغرب، وأما الثالثة فإن ا □ فتح علي بها المشرق) (1). وأقبلت الأحزاب إلى النبي صلى ا □ عليه وآله وسلم، فهاه المسلمين أمرهم، فنزلوا ناحية من الخندق، وأقاموا بمكانهم بضعا وعشرين ليلة، لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصى. ثم انتدب فوارس قريش للبراز، منهم عمرو بن عبدود، وعكرمة بن أبي جهل، وهبيرة بن أبي وهب، وضرار بن الخطاب، تهيؤوا للقتال، وأقبلوا على خيولهم حتى وقفوا على الخندق، فلما تأملوه قالوا: وا □ إن هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها، ثم تيمموا مكانا من الخندق فيه ضيق ف ضربوا خيولهم فاقتحمته، فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع (2)، وخرج علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر معه حتى أخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموها، فتقدم عمرو بن عبد ود وطلب البراز، فبرز إليه علي عليه السلام فقتله - وسنذكر ذلك فيما بعد إن شاء ا □ - فلما رأى عكرمة وهبيرة عمرا صريعا ولوا منهزمين، وفي ذلك، يقول أمير المؤمنين عليه السلام في أبيات شعر: (نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت رب محمد بصوابي فضربته وتركته متجدلا كالجدع بين دكادك وروابي وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر بزني أثوابي _____ (1) سيرة ابن هشام 3: 230، دلائل النبوة للبيهقي 3: 417، وورد نحوه في: تفسير القمي 2: 178، والمغازي للواقدي 2: 450، والكامل في التاريخ 2: 179. (2) سلع: جبل بسوق المدينة، وقيل: هو موضع بقرب المدينة (انظر: معجم البلدان 3: 236). (*) _____